

المحور الثاني : أسس التدريس الجيد

إنّ التدريس عملية تنطوي على ثلاثة اطراف أساسية هي المدرس والطالب والمنهج ، ويحاول المدرس من طريق تعاونه الشامل مع الطالب أن يضيف الى خبرة الطالب خبرات ومهارات ومعلومات أخرى ترتبط بهجف محدد معروفين للطالب ، وهذه العملية تتم بطرائق واساليب متعددة تتسجم وتتلائم مع الموقف التعليمي الذي ينبغي ان تتكيف مع أساليب التدريس والتفاعل معه ، من أجل تحقيق اهداف الدرس ، والتدريس عملية اتصال بين الطالب والمدرس .

بناء على ماتقدم ومن أجل تحقيق الاهداف التعليمية لا بد للمدرس من الايمان بفلسفة أو نظرية تربوية لأنها تيسر له فهم الحياة بشمولية وتتيح له فرصة تكوين وجهات نظر عامة عن أهداف التربية وعملياتها بغية تحقيق رغبته في نقل القيم والأفكار إلى طلابه ، وهذا يعني القدرة على التدريس وتتطلب من المدرس عددا من الصفات منها :

- صحة الجسم .
- معرفة الحاجات .
- القدرة على الابتكار
- الانفتاح على الاخرين
- الشخصية المحببة للاخرين
- العادات الشخصية الطيبة

أسس التدريس الجيد :

- المدرس
- الطالب
- الضبط

• الدرس

• الطريقة

المبادئ التي يقوم عليها التدريس الجيد :

- مراعاة الخلفية المعرفية للطالب ، وقدراته وامكاناته ، واهتماماته .
- وضوح الهدف من الدرس .
- استعمال اكثر من حاسة في عملية التدريس .
- ينبغي أن يتحدى التعلم قدرات الطالب ويشبعها .
- ينبغي أن يؤدي التعلم بالطالب الى فهم وظيفي .
- مراعاة الحالة الوجدانية للطالب .
- ان تكون بيئة التعلم متلائمة مع مجمل متغيرات الموقف التعليمية .

مميزات الطريقة التدريسية الجيدة

بالرغم من أنّ الطريقة الجيدة في موقف تعليمي معين قد لا تكون كذلك في موقف اخر لوجود متغيرات جديدة ولكن بصورة عامة اذا ما كنا قد وضعنا مبادئ التدريس الجيد وأسسها كمعيار فإنّ طريقة التدريس ستكون احدى عناصر الاتصال المدرس والطالب والمادة الدراسية ، وبناء عليه يمكن اجمال مميزات الطريقة الجيدة بالآتي :

• قدرة على تحقيق هدف تربوي وتعليمي

• تتلاءم مع قدرات المتعلمين

• تستثير دافعية المتعلمين

• امكانية استعمالها في اكثر من موقف تعليمي

• تتيح استعمال وسائل ومواد تعليمية عديدة

- امكانية تعديلها على وفق الظروف المادية والاجتماعية للتدريس .

ماذا يراد بـ(التدريس الفعال)

المقصود بالتدريس الفعال هو قدرة المعلم علي أن يستخدم أساليب تدريسية مناسبة لتحقيق أهداف في مواقف تدريسية بعينها . فالمعلم الذكي من خلال عملية التدريس يجب أن يكون لديه القدرة علي الانتقال من أسلوب تدريسي الي أسلوب آخر عندما تكون هناك أهداف معينة تتطلب ذلك ، وحتى يستطيع المعلم أن يقوم بعمله ويصل الي التدريس الفعال توجد بعض الاعتبارات التي يجب أن يضعها المعلم نصب عينة لتحقيق الهدف من التعليم وهي :

أولاً : مهارة المعلم وبراعته في خلق الاثارة العقلية والفكرية لدي المتعلمين ، وهذا يتحقق عن طريق :

أ - وضوح الشرح وأسلوب العرض .

ب- التأثير الايجابي علي المتعلمين والذي يأتي من طريقتة وأسلوب تعامله معهم أثناء العرض .

ثانياً : الصلة الايجابية بين المعلم والمتعلمين وانماط العلاقات الانسانية التي تثير دافعية المتعلمين لبذل اقصي ما في وسعهم اثناء الأداء العملي وذلك يتحقق عن طريق :

أ - أن يهتم المعلم بالمتعلمين بشدة ويعطي لكل فرد منهم اهتماما خاصا اثناء الشرح والعرض .

ب- يعطي فرص للمتعلمين للمناقشة والاستفسار ويجب علي استفساراتهم .

ج- يظهر المعلم اهتمامه بضرورة فهم التلاميذ للمهارة المتعلمة ومعرفة جميع مراحل الأداء والخطوات التعليمية في كل مرحلة .

د- تشجيع المتعلمين لكي يبدعوا معتمدين في ذلك علي انفسهم في التعامل مع المهارة بشرط أن يوفر المعلم الفرص لتحقيق الابداع .

دور المعلم لتحقيق فاعلية التدريس :

إنّ فاعلية العمليات التعليمية والتربوية نعتد أساسا علي طبيعة الاتصال بين المعلم والمتعلم كما أن مخرجات العملية التعليمية تتأثر بدرجة كبيرة بطبيعة هذا الاتصال ، لذلك فان علي المدرس أن يكون واعياً للدور الذي يجب أن يقوم به لجعل تدريسه فعالاً ، ويحقق الهدف منه لذا فعليه أن يحدد ما يأتي :

- ١- أهداف الدرس .
- ٢- أسلوب أو أساليب التدريس المناسبة لتحقيق هذا الهدف .
- ٣- الخطوات المتسلسلة والمتدرجة لتعليم المهارة المراد تعليمها .
- ٤- طرق تنظيم المتعلمين اثناء تنفيذ النشاط هل سيتبع التعليم الجمعي ام التعليم الفردي .
- ٥- تحديد الاساليب المناسبة لتحفيز المتعلم علي العمل .
- ٦- أسلوب تقديم التغذية الراجعة المناسبة .
- ٧- كيفية خلق المناخ التعليمي المناسبة لممارسة التفكير والابداع .
- ٨- أسلوب قياس مدي ما تحقق من اهداف .

المبادئ الأساسية في التعليم :

إنّ المتعلم لكي يكتسب أي مهارة تعليمية يجب أن يكون علي دراية كاملة بقيمتها وأثرها في حياته فمثلا مهارات المنازلات هي مهارات الدفاع عن النفس ويستخدمها الفرد في حياته في كثير من المواقف التي تتطلب ذلك ، لذلك يجب تعريف المتعلم بأهميتها وضرورة اكتسابها لجميع المتعلمين من الجنسين ، وحتى يكتسب المتعلم المهارات ينبغي أن تتاح له الفرص لممارستها العملية والتدريب عليها في مواقف مختلفة ، وهناك بعض المبادئ الأساسية للتعليم تتمثل في الآتي :-

أولاً : التقديم ، وذلك من خلال :

أ - تركيز الانتباه عن طريق وصف مضمون العمل باختصار .

ب- تحديد الهدف اذ أن ذلك يجعل تفكير المتعلم منصبا ومتجها نحو تحقيق الهدف المطلوب ولا يبتعد عنه .

ج- إثارة دافعية المتعلم : عن طريق إبراز قيمة وأهمية المعرفة واقناعه بان هذه المعلومات والمعارف سوف تفيده في حياته وفي مواقف كثيرة سوف يستخدم هذه المعلومات .

ثانياً : تحديد المهارة :

شرح الموضوع المراد تعليمة واعطاء الفرصة للمتعلم للتطبيق ويكون الشرح متدرجاً ومتسلسلاً بحيث يؤدي المتعلم الخطوة الأولى وبعد انجازها ينتقل الي الخطوة الثانية ولا ينتقل من خطوة تعليمية الي التي تليها الا بعد اتقان الخطوة السابقة وهكذا حتي ينتهي من جميع الخطوات التعلم المطلوب.

أما بالنسبة للمتعلمين ذوي القدرات العالية فيمكن للمعلم اعطاءهم فرصة للتعلم الذاتي عن طريق وضع المتعلمين في مواقف يمكن حلها عن طريق بعض المهارات السابقة التي تعتبر منطلقاً له لاكتساب المهارة بنفسه .

ثالثاً : التفسير :

والتفسير يهدف الي توضيح الخطوات المتسلسلة التي يقوم بها المتعلم وهذا يعني أن المعلم قد يعطي مثالا ونموذجاً يزود به المتعلم بشكل السلوك والأداء المطلوب وعلي المعلم الا يقصر اكساب المهارة للمتعلمين علي تقليد النموذج فقط ولكن يجب عليه أن يحاول أن يجعل المتعلمين يعقدون مقارنة بين المهارات السابق تعلمها والمهارة المكتسبة الجديدة حتي يحدث انتقال لأثر التعلم من المهارات القديمة السابقة إلى المهارات الجديدة والربط بين المهارات القديمة والمهارة المكتسبة الجديدة حيث أن ذلك يسهم في استمرار عملية التعلم وكذلك علي سرعة التعلم .

رابعاً : الممارسة :

إنّ الخطوات او المبادئ الثلاثة السابقة (التقديم - التحديد والتفسير) هي كلها تسهم في تعليم التلميذ اما الممارسة عليها فيعني أن يكون الفرد قادراً علي اداء المهارة بسرعة ودقة وحتى يصبح التمرين فعالاً ويحقق الهدف المطلوب منه فيجب علي المعلم اتباع الآتي :-

١- أن يبذل المعلم كل ما في قدرته لكي يزود المتعلم بتعزيز وتغذية راجعة اثناء فترة التمرين والأداء .

٢- أن يتأكد المعلم أن التمرين يرتبط بالسلوك المرغوب اكسابه للمتعلم .

٣- أن يبتعد المعلم عن الاشارة الي الاداء الخطأ الذي قد يصدر من بعض المتعلمين ولكن عليه أن يقوم بالتأكيد دائما علي الأداء الصحيح للعمل .

٤- أن يذكر المعلم دائماً المتعلمين بالهدف المطلوب تحقيقه وإذا وجد أن هناك اخطاء من اغلب المتعلمين عليه أن يوقف الاداء ويعطي تعليمات اكثر دقة وتفصيلاً حتي يتم العمل بالشكل المطلوب ويتحقق الهدف .

٥- إنَّ التشجيع المستمر اثناء الاداء أمراً ضروريا حتي يشعر المتعلم انه يسير بخطي صحيحة تجاه الهدف المطلوب مما يعطي له دافعا علي الاستمرار في التمرين .

ما وسائل التدريس الناجح ؟

١- احسن استخدام السبورة

السبورة من أقدم الوسائل التعليمية وأقلها تكلفة، لا يكاد يستغني عنها معلم، فاعرف كيف تستخدمها بفعالية. يعتقد بعض المعلمين أن استخدام السبورة أمر عشوائي لا يخضع لأصول وقواعد، وهذا غير صحيح. فالمعلم الناجح يستخدم السبورة بشكل منظم ولأهداف محددة .

٢- قم بتقسيم السبورة لقسمين أو ثلاثة، وحدد لكل قسم نوعية معينة من الأشياء المكتوبة توضع فيه بشكل منظم وواضح، فمثلا، قسم لعناصر الدرس، وقسم للجمل والعبارات التي يراد لها البقاء طول الدرس، وقسم للعبارات الوقتية التي يمكن إزالتها أثناء الشرح . لا تتكلم وأنت تكتب على السبورة .

عند الكتابة على السبورة حاول أن لا تعطي ظهرك للطلاب، بل اعطهم جنبك .

لا تكتب شيئا خطأ على السبورة، وإذا دعت ضرورة ملحة لذلك فسارع في إزالته .

٣- استخدم الطباشير الملون بطريقة منظمة، بحيث يساعد الطالب على استيعاب عمليتي التصنيف أو الربط بين الأشياء .

٤- تأكد أن الكتابة واضحة ويمكن رؤيتها للطلاب في آخر الفصل .

٥- استخدم جهاز عرض فوق الرأس قد يكون أكثر فعالية إذا تدرّبت عليه وأعددت المواد بشكل جيد. فهو :

- أ- يوفر الوقت الذي تصرفه في الكتابة على السبورة .
- ب- يجعلك تواجه الطلاب دائماً .
- ج- يكون حلاً لمشكلة سوء الخط عند بعض المعلمين .